الأنباء
الخميس 8 يناير 2015

ثلوج "زينة" أقفلت طرقات لبنان ومطاراته والموانئ وحاصرت اللاجئين

«ثيزا» السوريين أمام الحكومة اليوم و8 آذار تُطالب بتجميدها وحزب الله يرفض طرح «المستقبل» حول «سرايا المقاومة»

بيروت ـ عمر حبنجر

في الاعوام السابقة فعلت العاصفتان «ميشا» و«نانسي» فعلهما بلبنان والمنطقة وملايين اللاجئين السوريين.

لكن العاصفة «هدى» في الاردن وفلسطين و«زينة» في لبنان هي الاشد وطأة حتى الآن، حيث جاءت بحمولة كاملة، امطار غزيرة عمت معظم المناطق وثلوج كثيفة غطت الجبال ووصلت الى ارتفاعات متدنية، وارتفعت امواج بحر بيروت حتى 7 امتار، واقتلعت الرياح الهوجاء الاشجار وفي طريقها خيام النازحين السوريين، واغلقت ابواب المدارس امس وربما اليوم بحسب شدة العاصفة، واغلقت الموانئ وعلق مطار بيروت رحلاته.

العاصفة «زينة» لم تكن اسما على مسمى ابدا، فقد سمحت لامواج البحر بدخول المنازل والمتاجر في مدينة جونية، وقطعت طرق الجبال وحاصرت قرى بأكملها في اعالي جبال لبنان الشرقية والغربية وفي سهل البقاع، حيث حطت المأساة بكلكلها على مخيمات اللاجئين السوريين المنتشرة في السهل للسنة الثالثة على التوالي.

وعلى الحدود اللبنانية ـ السورية عاصفتان اخريان سياسية وعسكرية، السياسية تتمثل في الامتعاض السوري من الاجراءات الاخيرة التي قررها لبنان بالنسبة للسوريين الراغبين في الدخول اليه، وهي الاجراءات التي لم تهضمها دمشق على الرغم من التفهم الظاهري لها، لسبب وحيد وغير معلن وهو عدم التنسيق معها في شأن تعتبره بيروت قرارا سياديا يعنيها وحدها، خصوصا ان ما من جهة معينة مدت يد العون للبنان، من باب المشاركة في تحمل اعباء اللجوء السوري الضاغط والخانق، علما ان هذه الاجراءات تعني عمليا ان حدود لبنان مفتوحة امام المشاركين في الحرب السورية، لكنها مقفلة في وجه الهاربين من هذه الحرب.

في هذا السياق، قال اللواء جميل السيد المدير العام السابق للامن العام الوثيق الصلة بالنظام السوري ان وزراء 8 آذار سيطرحون موضوع هذه الاجراءات على مجلس الوزراء المقرر اجتماعه اليوم، مع الاقتراح بتجميد تنفيذ هذه الاجراءات وتكليف المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم التواصل مع المدير العام للامن العام السوري تحت اشراف وزيري داخلية البلدين بصورة غير مباشرة.

واعتبر السيد ان بالامكان الوصول الى حلول لهذه المسألة اذا غلبنا المصلحة الوطنية على الخلفيات السياسية، والا قد نواجه المعاملة السورية بالمثل، الامر الذي تكون له انعكاسات

الثلوج تغطي المناطق اللبنانية كافة وتقطع الطرقات في الشوف (محمود الطويل)

المواجهات بين «النصرة» وحزب الله إلى احتدام

حوار «التيار» ـ «القوات» أنجز الخلاصات التحضيرية ولقاء عون ـ جعجع ليس ببعيد

سيئة على حركة الترانزيت من لبنان الى الخارج عبر الاراضي السورية.

اما العاصفة العسكرية وفي سابقة للعاصفة المناخية، وقد استمرت اثناءها وواضح انها ستستمر بعدها، وتتمثل بالاشتباكات العنيفة التي دارت وتدور بين حزب الله وبين مجموعات داعش والنصرة على مرتفعات سلسلة جبال لبنان الشرقية والقلمون وخصوصا محور فليطة السورية.

وتقول مصادر الحزب ردا على سؤال حول مبررات التركيز على فليطة بالذات ان فشل «النصرة» في اختراق منطقة الجبة وعسال الورد هو الذي دفعها باتجاه فليطة، والهدف مهاجمة مواقع الحزب وتكبيده الخسائر البشرية والمعنوية من خلال تصويره تلك العمليات.

وتستغل «النصرة» الاجواء المناخية العاصفة التي تحجب الرؤية عن الكاميرات وادوات الرصد، وان درجة الحرارة في اماكن تواجد «النصرة» اشد صقيعا مما عليه الحال في فليطة. هذا المناخ العاصف غمر الانواء السياسية على انواعها وفرض على السياسيين الانكفاء داخل منازلهم المدفأة واقتصر التداول السياسي على متابعة الجولة الثانية من حوار المستقبل ـ حزب الله، ثم بين ممثل العماد ميشال عون النائب ابراهيم كنعان، وممثل د.سمير جعجع، ملحم رياشي، فضلا عن تأجيل الجلسة النيابية السابعة عشرة لانتخاب رئيس الجمهورية للسبب عينه في كل الجلسات السابقة وهو فقدان النصاب النيابي الذي يتعين ان يقوم بحضور ثلثي اعضاء مجلس النواب، لكن استمرار مقاطعة كتلة العماد عون وكتلة الوفاء للمقاومة حال دون ذلك كالعادة.

ويقول وزير التربية الياس بوصعب بعد زيارته مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان لـ«الأنباء» ان انتخاب الرئيس لن يكون الا بعد اكتمال الحوارات والتفاهم بين الاطراف المعنية.

وكما كان منتظرا، عند الساعة الثانية عشرة ظهرا، اعلن رئيس المجلس تأجيل جلسة الانتخاب الى 28 الجاري بسبب عدم اكتمال النصاب.

وبالعودة الى الحوارات فقد عقد لقاء ثالث مساء امس بين كنعان والاعلامي ملحم رياشي، بحضور العماد عون خصص لجوجلة محادثات اللقاءات السابقة ووضع خلاصات بالنتائج تمهيدا لرفعها الى الجنرال والحكيم، وبالتالي لتحديد خارطة الطريق.

وقال ملحم رياشي: الخلاصات ستتناول ملفات السيادة الوطنية والمالية واللاجئين السوريين والخلافات الداخلية.

واشار الى وجود جدولين: جدول المسببات وجدول النتائج، ورئاسة الجمهورية تدخل في جدول النتائج وقد توصلنا الى مقاربات مختلفة عن السائد حيال رئاسة الجمهورية.

ويتابع رياشي: لم يطلب الجنرال من الحكيم سحب ترشيحه كما لم يطلب جعجع من عون الانسحاب، لكن الموعد بين الزعيمين لم يحدد بعد. وهو ليس وشيكا، لكنه وفي ذات الوقت ليس ببعيد، وسيكون تتويجا للمرحلة الأولى من المحادثات، والمطلوب من اللقاء ان يكون مثمرا وألا يكون فلكلوريا واللقاء رهن وصول بعض الملفات الى خواتيمها.

وترى مصادر الرابية في هذا الحوار تأسيسا لحسن التمثيل المسيحي الذي لا يخضع لأي صراعات سياسية، واذا تحقق ذلك، «نكون قد توصلنا الى تحقيق التوازن مع الطوائف الأخرى في نظام طائفي وتعددي».

وقالت المصادر ان كنعان والرياشي تبادلا الخلاصات التحضيرية للقاء عون وجعجع. وسيكون هناك لقاء آخر قريب لوضع الأطر المشتركة للقاء المرتقب، وقد نقل رياشي هذه الخلاصات الى د.جعجع أمس.

بدوره، النائب إبراهيم كنعان، أشار الى «الكثير من الخلافات والقراءات المشتركة التي توصلنا اليها مع «القوات»، ولاتزال هناك بعض النقاط قيد النقاش»، معتذرا عن الدخول في التفاصيل حرصا على سرية التفاوض. وأبلغ كنعان إذاعة «القوات اللبنانية» (لبنان الحر) ان الأيام المقبلة ستشهد ترجمة عملية لما أنجز، عدا إسقاط الدعاوى وبين الطرفين امام القضاء، والعمل الذي نقوم به يجعلنا نكتشف ان الاختلاف في التوصيف والقراءة بيننا وبين القوات ضيق جدا، ومن هنا سعينا لأن تكون أساليب المعالجة، خاصة بالملفات الوطنية غير بعيدة.

وفيما يتعلق بالجولة الثانية من الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله التي انعقدت بحضور نادر الحريري والوزير نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر عن المستقبل، والحاج حسين خليل والوزير حسين الحاج حسن والنائب حسن فضل الله عن حزب الله، وتقول إذاعة «لبنان الحر» ان حزب الله رفض طرحا قدمه المستقبل بإلغاء ما يسمى «سرايا المقاومة».

وعلمت «الأنباء» ان التداول حصل في موضوع تنفيذ الجيش للخطة الأمنية في البقاع الشمالي، بوجه مرتكبي جرائم القتل والسلب وتجارة المخدرات وزارعيها.

رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد ابراهيم امين السيد اعلن بوضوح أمس، ان المنطقة دخلت مرحلة التسويات التي لابد من ان تنتج حلولا في الداخل اللبناني، ومن هنا ضرورة الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل.

أخبار وأسرار لبنانية

● **تراجع التفاؤل الديبلوماسي بانتخاب رئيسي: سفراء وديبلوماسيون كانوا أبدوا سابقا بعض التفاؤل بإمكان إنجاز الاستحقاق الرئاسي في مواعيد محددة، تراجعوا واعترفوا بأن تفاؤلهم كان مبنيا على شعور وليس على معطيات.**

ونقل عن مصادر هؤلاء ان الانتخابات الرئاسية غير ممكنة قبل أشهر ويتقدمها حاليا المسعى الروسي الجديد لإطلاق الحوار بين النظام والمعارضة في سورية، فإذا ما نجح هذا المسعى فمن شأنه أن يحدث تقاربا سوريا ـ أميركيا وأيضا إيرانيا ـ سعوديا.

وتشير المعلومات الى أن هذه التطورات أدت بالديبلوماسية الفرنسية الى إبطاء تحركها المتصل بلبنان في الوقت الحاضر.

● **أزمة ڤيتوات:** نقل عن سفير دولة كبرى قوله في مجلس خاص: أزمة انتخابات الرئاسة في لبنان ليست في المرشحين، وما أكثرهم، بل في الڤيتوات الكبرى على المرشحين المهمين. كل مرشح مهم ثمة ڤيتو في وجهه يمنع انتخابه. الواقع أن المتحاورين الأربعة هم أصحاب الڤيتوات الكبرى. يضع تيار المستقبل ڤيتو على العماد ميشال عون الذي يضع بدوره ڤيتو على أي مرشح سواه، ويضع حزب الله ڤيتو على سمير جعجع الذي يطالب بمرشح ثالث في معرض وضع ڤيتو على أي مرشح من قوى 8 آذار بمن فيهم عون.

في المقابل، ينسب الى السفير نفسه قوله، وهو يحاول تصوير المخرج الملائم للخروج من الشغور: الاستحقاق الرئاسي باب من دفتين إحداهما اسمها ميشال عون والأخرى سمير جعجع. ما لم تفتحا معا تماما في وقت واحد، لن نبصر أبدا من يقف وراء هذا الباب.

● **دعم الجيش اللبناني أولوية أميركية: نقل عن ديبلوماسي أميركي قوله إن الاهتمام الأميركي بلبنان يتركز على مسألة دعم الجيش اللبناني في مواجهته للإرهاب، وهذا الدعم سيستمر في سنة 2015. ففي غضون أسابيع قليلة يتسلم الجيش معدات جديدة، وبعد أشهر يتسلم دفعة جديدة من المعدات والأسلحة الثقيلة التي سيواكبها تدريب.**

● **عون يرحب بجعجع ولكن:** في المحاولات الأولى لترميم العلاقة بين عون وجعجع منذ مطلع ديسمبر الفائت، وسط أحاديث حينذاك عن لقاء وشيك بينهما في الرابية، قال عون للمحيطين به: إذا كان يريد المجيء للاتفاق معي على مستقبله وموقعه في العهد الجديد، والضمانات التي يريدها مني كرئيس للجمهورية، فأهلا به.

ثم عقب بعبارة مكملة، مؤداها انه من غير المجدي استقبال زائره كي يسمع منه طلب التخلي عن ترشحه.

● **حوار وليس ردة فعل:** يقول مصدر مسؤول في «القوات اللبنانية» إن الحوار مع التيار الوطني الحر ليس ردة فعل أو صدى لحوار المستقبل مع حزب الله وليس من ارتداداته، وإنما هو حوار قائم في حد ذاته ولاعتبارات موضوعية والتحضيرات له كانت بدأت قبل انطلاق حوار عين التينة.

● **قانون الانتخابات مجمد:** لجنة التواصل النيابية (المكلفة بموضوع قانون الانتخابات الجديد) في حكم المجمدة والمعطلة بانتظار نتائج الحوار بين المستقبل وحزب الله من جهة، وانتخاب رئيس جديد للجمهورية من جهة ثانية، خصوصا ان الرئيس بري سبق له أن أعلن أنه لا بد من الوقوف على رأي رئيس الجمهورية في صيغة قانون الانتخاب قبل عرضها وإقرارها في الهيئة العامة لمجلس النواب.

● **اشتباك حكومي ـ جنبلاطي: وزيرا جنبلاط في الحكومة وائل أبو فاعور وأكرم شهيب في حال اشتباك وتصادم حكومي: الأول مع وزير الاقتصاد آلان حكيم بسبب ملف الفساد الغذائي والاهراءات، والثاني مع وزير البيئة محمد المشنوق بسبب ملف النفاقيات ومطمر الناعمة.**

● **قناتا تواصل مع «داعش» و«النصرة»:** تبين ان هناك قناتي اتصال مع الجهات الخاطفة للعسكريين اللبنانيين في جرود عرسال: القناة الأولى مع «داعش» عبر الشيخ وسام المصري الذي ينسق مع جهاز أمني، والقناة الثانية مع «النصرة» عبر أحمد الفليطي (نائب رئيس بلدية عرسال) الذي ينسق مع الوزير وائل أبوفاعور، ولكن أيا من الوسيطين لن يحصل على تفويض رسمي من الحكومة.

نعيم قاسم: المشكلة في لبنان ليست مذهبية بل سياسية

بيروت ـ خلدون قواص

رأى نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم ان الخلاف المذهبي ليس مطروحا الا عند الغلاة الذين يثيرون المسائل المذهبية، وهؤلاء الغلاة من كل الاطراف والمذاهب لا يرتاحون في حال وجدوا وحدة بين المسلمين، وأشار خلال افتتاح المؤتمر الدولي الـ 28 للوحدة الاسلامية الى ان الخلاف المذهبي مطروح لدى الحكام المستبدين، ليظهروا أنهم حماة المذهب، وأكثر هؤلاء الحكام لا يعرفون شيئا من الاسلام.

وقال: وصلنا إلى حالة من التماسك في لبنان إلى درجة أن الجميع وصل إلى قناعة بضرورة الحوار لرفع الطابع المذهبي عن الخلافات، ولهذا عقدت لقاءات بين حزب الله والمستقبل بعد فترة طويلة من المعاناة، ولابراز الحقائق ان المشكلة في لبنان ليست مذهبية، وحزب الله عمل كثيرا لابراز ان الخلاف ليس مذهبيا بل سياسي، وحزب الله يحارب اسرائيل والفكر الارهابي الالغائي لكل المسلمين كما يواجه التمدد الاميركي.

نعيم قاسم

تحليل إخباري

أين «الكتائب» و«المردة» من حوار «التيار» و«القوات»؟

بيروت: الحوار بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية تكتمل تحضيراته وظروفه. كيف ينظر حلفاء الطرفين: المردة والكتائب الى هذا الحوار الذي أطلق عليه اسم «الحوار المسيحي ـ المسيحي» من دون أن يكون شاملا كل القوى المسيحية؟ هل يتوجس المردة والكتائب من محور ثنائي ومن نزعة الى احتكار الموقف والقرار على الساحة المسيحية على غرار ما هو جار على الساحة الشيعية؟!

يرى محلل متخصص في الشأن المسيحي أن الكتائب والمردة يرحبان بحوار رئيس حزب القوات اللبنانية د.سمير جعجع ورئيس تكتل «التغيير والإصلاح» العماد ميشال عون، في الشكل، إلا أنهما يتوجسان من محاولة إلغاء أو تغييب قد يقدم عليها الرجلان في حال اتفقا، على رغم أن التجارب السابقة غير مشجعة بسبب التنافس والتطاحن على زعامة الشارع المسيحي.

ملاحظات «المردة» على أداء عون وتصرفاته كثيرة، فيما مخاوف الكتائب من تمدد «القوات» وظهورها في موقع الممثل المسيحي الفعلي والأول لمسيحيي 14 آذار، تطرح تساؤلات داخل البيئة الكتائبية عن مستقبل العلاقة بين «الحزبين الشقيقين».

ينتقد «المردة» عون على تشبثه بموقفه من الترشح للرئاسة وعدم تقدمه خطوة في اتجاه إفساح المجال للنائب سليمان فرنجية لخوض غمار المعركة الرئاسية المتوقفة حاليا، أما الكتائب فعاتب على عدم إعلان جعجع عزوفه عن الترشح وإخلاء الساحة لامين الجميل الذي له حظ أوفر.

من جهة أخرى، ان اعتراضات «المردة» على تصرفات «التيار الوطني الحر» على الأرض، وفي الشمال خصوصا، كثيرة، لأن التيار يتصرف كأنه يحتكر الساحة المسيحية الشمالية، بينما الأرض في أقضية زغرتا، والحضور في الكورة هو لـ «المردة»، فيما حضور «التيار» رمزي باستثناء مدينة البترون، في وقت يتوجس حزب الكتائب من الصعود «القواتي» والدعم الداخلي والخارجي الذي يتلقاه على رغم وجوده خارج السلطة.

كل هذه المعطيات، أضيف إليها الحوار الثنائي بين «القوات» و«التيار الوطني الحر»، جعل الأمور تتوتر بين الحلفاء المسيحيين، خصوصا أنه لا لقاء قريبا للأقطاب الموارنة في بكركي يعطي ضمانات لجميع الاقطاب الموارنة، ولا يحصر المنافسة أو تقاسم الحصص المفترض بين قطبين بعدما وصلت الى مسامع «المردة» والكتائب تسريبات عن سيناريوهات محتملة لتقاسم الساحة المسيحية في حال اتفق جعجع وعون، في وقت لم يؤت على ذكر الحلفاء أو دورهم في أي تسوية مسيحية مفترضة، وكأن الضمانات الواجب أن تكون موجودة بعد لقاءات المصالحة التي عقدت في بكركي بعد انتخاب الراعي، ذهبت أدراج الرياح.

وفي انتظار أن تنجلي صورة اللقاء المنتظر بين عون وجعجع والنتائج التي ستنتج عنه، يبقى هامش تحرك الرئيس أمين الجميل وفرنجية ضيقا، خصوصا أن أي اتفاق بين هذين الزعيمين لن يحل مشكلة الرئاسة، والحل المنتظر سيكون إقليميا ـ دوليا شاملا، وبالتالي فإن فرنجية الذي أيد التمديد لمجلس النواب خلافا لرغبة عون لن يكون هما للجنرال في أي تسوية، و«القوات» التي أيدت التمديد لن تقيم حسابا للكتائب التي دخلت الحكومة وهي بقيت خارجا.

من هذا المنطلق، لن يحدث أي تقارب بين الكتائب و«المردة» تغييرا في الخريطة السياسية والانتخابية المسيحية، لأنه لا انتخابات نيابية في المدى المنظور، ومراكز حضورهما وقوتهما بعيدة من بعضها جغرافيا، مع العلم أن اشكالية تمركز الاقطاب الموارنة مطروحة بعد الانتخابات اضافة الى دور كل قطب وحجمه في المعادلة المسيحية والوطنية.

اتهم جنبلاط بالمطالبة بالتمييز بين الهاربين من القتل وغيرهم حرصاً على الود مع «النصرة»

فادي الأعور لـ «الأنباء»: الحد من خطر النازحين يكمن في التنسيق مع الحكومة السورية ووضعهم تحت المراقبة الكاملة

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب فادي الأعور أن اختراع التأشيرة للسوريين لا يخدم الموضوع الأمني، وليس هو بالأساس علاجا واقيا لضبط عبور السوريين الى لبنان تحت مسمى النزوح، معتبرا أن السبيل الوحيد للحد من مخاطر هذا الملف وتجنيب لبنان تداعياته، يكمن في التنسيق الكامل بين الحكومتين اللبنانية والسورية، بدءا بتحديد الهوية الحقيقية للنازحين، مرورا بوضع من تثبت عليه صفة النازح تحت المراقبة الكاملة والفعلية، وصولا الى مكافحة الإرهاب والتكفير بطريقة مشتركة.

وأشار في تصريح لـ «الأنباء» الى أنه كان أجدى بالمعنيين في اختراع التأشيرة للسوريين، أن يولوا هذا الملف أهمية منذ بداية الأزمة في سورية وليس بعد أن تجاوز عدد العابرين للحدود اللبنانية المليون ونصف المليون بين نازح حقيقي ومتخف بصفة نازح.

فادي الاعور

ولفت النائب الأعور الى أن لبنان وسورية متلازمان بالعلاقة على المستوى السياسي والجغرافي والتاريخي، وهو التلازم الذي يحتم وجود تنسيق بين الحكومتين اللبنانية والسورية، أقله انطلاقا من المعاهدات المبرمة بينهما وأهمها معاهدة الأخوة والتعاون والتنسيق التي تحدد شروط وأطر العلاقة بين الجارين الشقيقين. واعتبر بالتالي أن ما تعمد النائب وليد جنبلاط نسيانه وتغييبه من ذاكرة اللبنانيين، هو أن الهاربين من القتل من سورية هم من أغاروا بسياراتهم على المناطق اللبنانية، وهم من تعدوا على الجيش اللبناني فقتلوا وخطفوا وأسروا عددا من عناصره، مشيرا الى أن جنبلاط ما كان ليطالب بالتمييز بين من هو هارب من القتل ومن هو آت الى لبنان لأغراض أخرى، لولا حرصه على المناخ الودي بينه وبين حلفائه في جبهة النصرة والمعارضة السورية.

واستطرادا لفت الأعور الى أن كل ما يريده النائب جنبلاط ويستميت لتحقيقه، هو حماية كل من يقاتل الرئيس بشار الأسد ويسعى لإسقاط النظام في سورية، إلا أن ما فات النائب جنبلاط، بحسب الأعور، هو أن الجيش السوري بقيادة الرئيس الأسد يتقدم ميدانيا ويحقق على الأرض ما لم يتمكن من تحقيقه كل من جيش الاتحاد السوفييتي في أفغانستان والأميركي في ڤيتنام والعراق، وذلك بفضل التفاف الشعب السوري حوله هربا من حلفاء جنبلاط في النصرة وداعش وغيرهما من التنظيمات الإرهابية.

وأكد ردا على سؤال أن حماية دروز سورية تتم عبر النظام السوري والدولة السورية حكومة وجيشا ومقاومة شعبية، وليس عبر تصريحات ومواقف غير مسؤولة صادرة عن النائب جنبلاط، مشيرا الى أن دروز سورية أدرى بشؤونهم، وهم بالتالي مشاريع شهداء يذودون بدمائهم دفاعا عن سورية وعن وجهها المدني بقيادة وحكمة الرئيس الأسد.

وتابع الأعور مطالبا النائب جنبلاط بأن يترك دروز سورية وشأنهم حفاظا على دورهم التاريخي، مؤكدا أن النائب جنبلاط وحلفاءه المحليين والإقليميين خسروا منذ اللحظة الأولى لاندلاع الأحداث السورية، رهاناتهم على سقوط الرئيس الأسد وتغيير موازين القوى في المنطقة، بدليل تحول العالم بأسره من مؤيد لسقوط الأسد الى داعم لبقائه.